

### 1- التركيب والمكونات

يمكن تعريف المنطقة السياحية أو المقصد السياحي من أكثر من منظور. فالمنطقة السياحية تكون في شكل منتجع سياحي أو مركز للتجارة والأعمال يتردد عليه الزائرون، وتكون المنطقة السياحية مدينة مثل القاهرة أو جزءاً من مدينة مثل منطقة أهرامات الجيزة أو بلداً بأسره يستقبل السائحين؛ ويمكن أن تكون المنطقة السياحية متمثلة في مركب للرحلات البحرية يزور عدداً من الموانئ. لذلك فالمقصد السياحي هو المكان أو مجموعة الأماكن التي يذهب إليها الزائرون للسياحة والإقامة المؤقتة فيها والاستمتاع بعوامل الجذب بها. ونستخدم في هذا الكتاب المرادفات الثلاثة وهي المنطقة أو المقصد أو الجهة لذات المعنى. وفي المنطقة السياحية لا بد أن يتواجد مزيج من العناصر المتكاملة التي يمكن تنميتها وتطويرها لكي تقدم المنتج الذي يحقق إشباع رغبة أو رغبات الزائرين.

#### 1- العناصر الأساسية في المقصد السياحي

الجهة السياحية أيا كان موقعها أو درجة نموها أو حجمها يجب أن تتوفر لها خمسة عناصر أساسية هي

- عوامل تجذب السائحين إلى المقصد.
- وسائل نقل وطرق تحقق سهولة الوصول Accessibility.
- بنية أساسية تقدم الخدمات الضرورية.

• بنية فوقية أو إمكانيات وتسهيلات تلبى حاجات السائحين.

• موردو الخدمات للسائحين.

هذا فضلا عن ضرورة توافر المشاعر الطيبة للمجتمع المضيف تجاه النشاط السياحي (العنصر الإنساني متمثلا في الضيافة).

وفيا يلي نلقى بعض الضوء على هذه العناصر

**أولاً: عوامل الجذب السياحية Tourism Attractions**

تمثل عوامل الجذب العنصر الأساسى الذى تقوم عليه المنطقة السياحية ويحدد شخصيتها التى تميزها. ويتم تقييم عوامل الجذب السياحية من الزوايا التالية:

أ- النطاق والمستوى. ب- الملكية. ج- الاستمرارية. د- قوة الجاذبية.

وفيا يلي نبذة مختصرة عن كل منها

**أ. النطاق والمستوى**

ينطوى ذلك فى كونها ذات خاصية أساسية أو ثانوية. وعوامل الجذب الأساسية تكون ذات تأثير أساسى وكاف وتحقق إشباع رغبة الزائر المتجه إليها خلال فترة يوم أو أكثر، وعوامل الجذب الثانوية تشمل المواقع التى يمكن التوقف عندها لفترة قصيرة Stop over attraction.

**ب. الملكية Ownership**

تكون عوامل الجذب من حيث ملكيتها وإدارتها فى ثلاثة أشكال:

- ملكية الدولة.
- مشروع خاص.
- هيئة غير هادفة للربح

وتختلف سياسية إدارة وتسعير الانتفاع بعوامل الجذب طبقاً لأسلوب ملكيتها. فإذا كانت هذه العوامل تتبع ملكية الدولة فإن سياسة العرض والتسعير تكون فى

الأصل بعيدة عن الربحية، ويكون تقديمها عبارة عن خدمة عامة أو ربما يتم تحصيل رسوم في الحدود التي تكفي لتغطية نفقات الصيانة والمحافظة عليها. أما إذا كانت تابعة لمشروع خاص فإن المعيار الأساسي لعرض عوامل الجذب السياحية وإدارتها هو تحقيق الربح. وتسمى الهيئات غير الهادفة للربح لتحقيق أبعاد اجتماعية وإنسانية وربما خدمة الشرائح خاصة ومنها ما يتم تمويله من خلال أفراد أو شركات أو كليهما وفي بعض الأحيان تفرض رسوما رمزية للتأكيد على جدية نشاطاتها.

### ج- الاستمرارية

يمثل عنصر الاستمرارية أهمية كبرى في تحديد قوة عوامل الجذب السياحية وفعاليتها في جذب الزائرين. فعوامل الجذب الطبيعية تكون ذات صفة مستمرة وثابتة. أما الأحداث كالمهرجانات والمناسبات الرياضية، وغيرها فإنها تكون عوامل جذب مؤقتة ومكان تواجدها متغير وغير ثابت وإذا ما توافرت صفة الاستمرارية فتكون المنطقة قادرة على استقبال الزائرين في مختلف الفصول متخطية بذلك مشكلة الموسمية التي تعتبر من أهم مشاكل التوظيف في المناطق السياحية.

### د- قوة الجذب

تختلف قدرة عوامل الجذب على جذب انتباه الناس من مسافات مختلفة، فهناك عوامل ذات جاذبية محلية فقط وأخرى ذات جاذبية إقليمية أو عالمية. فأهرامات الجيزة ومعابد الأقصر ومعبد أبو سنبل ذات جاذبية عالمية أما الأوبرا أو المهرجان الرياضي أو الموسيقى فمجذبات تكون لها قوة محدودة على المستوى المحلي أو الوطني ولكن المهرجانات الرياضية مثل كأس العالم لها جاذبية محلية وإقليمية وعالمية.

### أنواع المجذبات السياحية

ومن ناحية أخرى فإن المحاولات الأولى لتصنيف أو تقييم المجذبات السياحية كانت من حيث النوع على الوجه التالي

أ. مجذبات طبيعية Natural.

ب. مجذبات مناخية Climatic.

ج. مجذبات تاريخية وحضارية Historical. د. مجذبات ثقافية Cultural.

هـ. مجذبات عرقية Ethnic.

وفيما يلي اشارة مبسطة لبعض خصائص عوامل الجذب.

#### أ. المجذبات الطبيعية

تمثل عوامل الجذب الطبيعية ركنا أساسيا في الجذب السياحي على المستوى القومى والمستوى الدولى. فالشواطىء الرملية والمناظر الطبيعية الجميلة والمواقع ذات الخصائص النادرة مثل البراكين وشلالات المياه والكهوف والنباتات الطبيعية والحيوانات البرية والصحارى والجبال مازالت تعتبر عناصر أساسية فى سياحة الترفيه والإجازات. وتصنف المصادر الطبيعية على أنّها المزايا التى ينفرد بها مقصد سياحي دون غيره، وهى ذات أهمية خاصة للسائحين. ويشير أو يدل مصطلح الموارد الطبيعية Natural Resources على خمس خصائص أساسية طبيعية هى الماء، والتغيرات الطبوغرافية، والزراعة Vegetation، والحياة البرية Wildlife والمناخ. أما الموارد والآثار التاريخية فهى تتنوع طبقا لطبيعتها من: آثار حربية أو دينية أو حضارية. ومازالت الآثار تشكل ركنا هاما فى اتجاهات حركة السياحة العالمية ويذكر أنّ السياحة الأثرية تمثل 60% من إجمالى السياحة الدولية فى مصر.

#### ب. المجذبات الثقافية

الثقافة هى مجموعة المعتقدات والقيم والعادات والسلوكيات وأسلوب الحياة والعلاقات فى مجتمع معين. وكل بلد له ثقافته التى ينفرد بها وأخلاقياته وأذواقه التى يفخر بها ويجب أن يحافظ عليها ويجرّص على الارتقاء بها من أجل رفعة مستوى الإبداع السياحي. وغالبا ما تتمثل ثقافة المجتمع فى المهرجانات والفنون والموسيقى والرقصات الشعبية والصناعات اليدوية والملابس والأزياء الوطنية. وتعتبر كل هذه النواحي من عوامل الجذب التى يمكن الاستفادة بها كأحد عناصر الجذب السياحي.

## ج. الروابط والمجذبات العرقية

وتتمثل في المجموعات البشرية الوطنية التي يتصل بها للزائر ويرتبط بها عرقيا خلال الجيل الحالي أو أجيال سابقة. وتمثل الروابط العرقية عنصرا من عناصر الحركة السياحية الدولية. فمن الملاحظ أن حجم تدفقات السائحين من أمريكا وكندا واستراليا إلى دول أوروبا أو الشرق الأوسط هو أهم أحد النماذج للدالة على ذلك.

## د. المناخ

يعتبر المناخ المناسب من العناصر الرئيسة التي حققت شهرة كبيرة لسواحل البحر المتوسط ومنطقة البحر الكاريبي، حيث إنه من الممتع قضاء الأجازات في المناطق المعتدلة المناخ والمناطق الدافئة شتاء التي تتمتع بمدد طويلة من سطوع الشمس. وللمناخ تأثير فاعل في تشكيل وتكوين للمنطقة السياحية من حيث الموسمية.

## ثانياً: سهولة الوصول Accessibility

توجد العديد من المقاصد التي حققت على شهرتها السياحية بسبب سهولة الوصول إليها أو لقربها من تجمعات سكانية كبيرة تتوفر بها القدرة والرغبة على السفر مثل منطقة القناطر الخيرية والفيوم، والإسماعيلية، ورأس سدر لقربها من مدينة القاهرة وذلك على المستوى المحلي. وسواحل جنوب أسبانيا وجنوب فرنسا وشمال إيطاليا لقربها من البلاد الأوروبية المزدحمة بالسكان وذلك على المستوى الدولي والإقليمي متمثلا في دول حوض البحر المتوسط. وسواحل المكسيك لقربها وسهولة الوصول إليها من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وذلك على مستوى أمريكا الشمالية وأيضا أمريكا اللاتينية.

## ثالثاً: البنية الأساسية Infrastructure

تتمثل البنية الأساسية في الجهة السياحية في الخدمات والمنشآت الأساسية والمنافع العامة ويجب أن تكون هذه المنشآت كافية لتلبية احتياجات السكان من

المواطنين وكذلك الزائرين في الحاضر والمستقبل، بمعنى أن تكون قادرة على مواجهة التوسع والزيادة في النشاط السياحي على المدى الطويل. فيجب أن تكون المطارات صالحة لاستقبال كافة أنواع الطائرات وأن تتوفر للمنطقة سهولة الوصول والحركة بسرعة وبدقة، ويتطلب الأمر أيضا أن تكون تصميمات المرافق العامة وشبكات المياه والكهرباء وشبكات الصرف الصحي متوافقة مع طبيعة المنطقة وعوامل جذبها واحتياجاتها، بمعنى أن لا تؤدي إلى تشويه أو إخلال أو تلوث للبيئة السياحية بوجه عام. وتشمل البنية الأساسية ما يلي :

شبكة مياه الشرب وري الحدائق والأشجار - شبكة المواصلات - المحطات الرئيسية Transportation Terminal - مصدر الطاقة الكهربائية - شبكة الصرف الصحي - النظام الأمني - الخدمات والرعاية الصحية - الخدمات المصرفية - خدمات الاتصال.

رابعاً: البنية الفوقية (الإمكانيات أو الخدمات والتسهيلات السياحية)

بينما نجد أن عوامل الجذب تجذب الزائرين من أماكن إقامتهم فإن التسهيلات والخدمات السياحية تعتبر ضرورة لخدمة الزائر عندما يكون بعيداً عن بلده. مثل فنادق، منتجعات ... الخ.